

الأمم المتحدة: نحتاج إلحاً ٦٠ مليون دولار لمساعدة ٣,٧ مليون نازح عراقي

## رغم جهود الاتصالات.. راييس تجيز اجراء مهادنات مع سوريا حول وضع اللاجئين العراقيين



استعداداً لخطة الامنية

نسبة البطالة فيما بينهم. ويذكر أن الوكالة الدولية لإغاثة اللاجئين تسعى من أجل ناشدة الدول المانحة زيادة قيمة المعونات للبرنامج العراقي، لتقارب ٢٥ مليون دولار في ٢٠٠٧. وأكد الدكتور عبد الصمد رحمن سلطان وزير المهجرين والمهاجرين على ضرورة أن تتعامل دول الجوار بشكل أكثر شفافية مع العراقيين الموجودين على اراضيها. وجاء ذلك في اتصال هاتفى لوزير المهجرين والمهاجرين مع (انطونيو كوزالس) رئيس مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة وتطرقت للحاجات الى اهمية تكثيف الجهود من أجل التخفيف عن معاناة العراقيين الموجودين في دول الجوار خاصة في سوريا والأردن وضرورة تسهيل شروط اقامتهم لتحسن الوضع الامني وعودتهم إلى العراق. واتفق الطرفان على استمرار الاتصالات واللقاءات بين الجانبين بهذا الشأن.

الأهتات، والمرضى، وكبار السن منهم." وبالنسبة للدول المانحة، وهي الولايات المتحدة، ودول الاتحاد الأوروبي، واليابان، وأستراليا، فقد قامت مؤخرا بخفض حجم تبرعاتها لتمويل برنامج الوكالة الدولية للاجئين العراقيين، رغم زيادة عددهم بعد بدء الحرب بالعراق في ٢٠٠٣. فبعد أن وصلت قيمة التبرعات إلى ١٥٠ مليون دولار أمريكي عام ٢٠٠٣، انخفضت في ٢٠٠٦ لتصل إلى ٢٩ مليون دولار، حيث يتم إنفاق ربع هذا المبلغ فقط على برنامج اللاجئين العراقيين في سوريا، والأردن، وتركيا، ولبنان. ويعيش معظم اللاجئين العراقيين في سوريا بأحوال اقتصادية سيئة للغاية في الأحياء الفقيرة والبعيدة عن دمشق. كما أن عليهم السفر إلى خارج الأراضي السورية كل ستة أشهر لتجديد تأشيرته الإقامة، إضافة إلى عدم إمكانية حصولهم على تصاريح للعمل، مما يؤدي إلى ارتفاع

جراء الحرب قد يواجهون "مستقبلا مظلما للغاية"، خصوصا بعد خفض حجم الميزانية الممنوحة للبرامج المشتركة، والناش حول تمويل الحرب إلى أقصى الحدود، من خلال تأجيل دراسة مسألة تمويل الحرب إلى مرحلة متقدمة عاجز مجلس الشيوخ عن اتخاذ موقف رسمي حول الحرب في العراق. ان "هناك اجماعا بين الديمقراطيين ونسبة مسألة اتخاذ قرار سلبية للغاية".

ممارسة الرذيلة وسط تقارير تشير إلى تصاعد عمالة الأطفال. وأشار التقرير إلى أن نحو ٣٠ في المائة من الأطفال العراقيين النازحين في سوريا، حيث يقيم مئات الآلاف من العراقيين، لا يتلقون التحصيل العلمي وأن ١٠ في المائة من العائلات العراقية هناك تقوم عليها امرأة. ونشر الموقع الإلكتروني الرسمي للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين إن هناك أعدادا من النازحين العراقيين قبيل الغزو الأمريكي عام ٢٠٠٣ "إلا أن الأرقام الآن في تصاعد نظرا لعمليات الفرار هربا من تصاعد العنف الطائفي والعرقى وجميع أشكال العنف عموماً".

وتقدر المنظمة أنه داخل العراق حوالي ١,٧ مليون ممن شردوا من مناطقهم بجانب ٢ مليون آخرين فروا إلى دول الجوار. وتستضيف سوريا بين نصف مليون إلى مليون لاجئ عراقي، والأردن قرابة ٧٠٠ ألف، وحوالي ٨٠ ألفا في مصر فضلا عن نحو ٤٠ ألفا في لبنان، بجانب عدد غير معروف في تركيا، نقلا عن الأمم المتحدة. وترجع الهيئة الأممية ارتفاع عدد النازحين في الداخل إلى ٢,٣ مليون شخص بنهاية العام الحالي.

وشهد عام ٢٠٠٦ فرار نحو نصف مليون عراقي إلى مناطق أخرى داخل البلاد، فضلا عن ٣٠٠ ألف لاجئ نزحوا في داخل العراق وخارجه منذ شهر تشرين الثاني، وأن قرابة ألفي عراقي يصلون يوميا إلى سوريا فيما يصل الأردن بصورة يومية نحو ألف عراقي. وتقول المنظمة في موقعها الإلكتروني "إن في دولة ذات ٢٦ مليون نسمة.. يعد النزوح الجماعي الحالي أكبر حركة نزوح بشرية على المدى الطويل في الشرق الأوسط منذ تهبجر الفلسطينيين مع قيام دولة إسرائيل في ١٩٤٨". وحذرت من الانعكاسات السلبية للظاهرة "مع استمرار هذا النزاع طويلًا تزداد الأمور تعقيدا لمئات الآلاف من النازحين والمجمعات التي تحاول مساعدتهم في داخل وخارج العراق". وأشارت قائلة "العبء على المجتمعات المضيفة والحكومات هائل". وتشير تقارير دولية إلى أن أكثر من ثلاثة ملايين عراقي ممن أجبروا إلى الخروج من

معنا". أما السناتور عن نبراسكا شاك هاغل فقال: ان حورا كهذا يعني "اننا نعمل مع السوريين". وردت راييس "انها مسألة انسانية. انها مسألة تعلقنا كثيرا". لكن الوزيرة الأميركية اكدت مجددا معارضتها فتح حوار مع سوريا بشأن استقرار الوضع في العراق ولبنان. وقالت ان "التحدث الى اشخاص لا نتفق معهم لا يطرح بالنسبة لي اي مشكلة آيديولوجية لكنني اريد ان ارى ان هذا الامر يمكن ان يؤدي الى نتائج وان السلبيات في هذا المجال ليست ضخمة". وكانت الولايات المتحدة قد استدعت سفيرتها في دمشق مارغريت سكوبي اثر اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في ١٤ شباط، ٢٠٠٥ ويتولى القائم بالاعمال مايكل كورين مهام السفارة.

وبدأت مسألة اللاجئين العراقيين تثير قلق الادارة الأميركية. وقد شكلت راييس هذا الاسبوع مجموعة عمل حول اللاجئين العراقيين برئاسة مساعدة وزيرة الخارجية للشؤون الديموقراطية بولا دوبريانسكي. وبسبب اعمال العنف الطائفية، لجأ حوالي مليوني عراقي إلى الخارج بينهم ٦٠٠ ألف على الأقل إلى سوريا بحسب المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة. وقال السناتور الجمهوري ريتشارد لوجار (انديانا) ان الولايات المتحدة منحت اللجوء منذ اجتياح العراق في ٢٠٠٣، إلى ٦٦٣ عراقيا فقط لكنها ستستقبل حوالي سبعة الاف آخرين العام المقبل.

واضاف "علينا مراجعة الحصص الحالية (المخصصة) للاجئين العراقيين الذين نحن على استعداد للقبول بها". وستلتقي راييس الاسبوع المقبل في وزارة الخارجية المفوض الأعلى للاجئين التابع للأمم المتحدة انطونيو غونثيريس، حسبما أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية توم كايبي. وقالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة إنها بحاجة إلى ٦٠ مليون دولار لمساعدة نحو ٣,٧ مليون نازح عراقي شردهم العنف الطائفي، وقدرت المنظمة أن قرابة ٥٠ ألف عراقي ينزحون من مناطقهم شهريا. وتقول المنظمة الأممية في بيانها إن المشكلة تعدى أزمة نزوح حيث تجبر النساء على

بغداد - المواضع / الهدى والوكالات كشفت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا راييس الخميس في الكونغرس انها سمحت بإجراء مهادنات دبلوماسية مع سوريا حول أزمة اللاجئين العراقيين رغم استمرار جمود الاتصالات مع دمشق على مستوى عال في الوقت الذي قالت فيه المفوضية العليا لشؤون اللاجئين انها بحاجة إلى ٦٠ مليون دولار لمساعدة العراقيين النازحين مع الانخفاض المستمر في العونات الدولية. واوضحت راييس للجنة في الكونغرس انها كلفت القائم باعمال الولايات المتحدة في دمشق مايكل كورين الاجتماع مع المسؤولين السوريين في إطار مبادرة اميركية جديدة لتطوير أزمة اللاجئين العراقيين المتفاقمة.

وقالت "تدنيا قائم بالاعمال يجري مهادنات مع السوريين حول قضايا عدة لكنني سمحت له بشكل صريح بالتحدث الى السوريين بشأن قضية اللاجئين". وأكد المسؤولون ان هذه المهادنات لا تشكل على الإطلاق أي تغيير في سياسة الولايات المتحدة التي تقضي بعدم إجراء أي اتصالات على مستوى دبلوماسي عال مع الحكومة السورية.

وقال مسؤول كبير في الخارجية الأميركية ان ذلك "مطابق ومتلائم مع علاقتنا القانمة مع سوريا وليس شيئا يمثل أي تغيير في مقاربتنا". وضاف ان "دور سوريا في ذلك لا يتجاوز كونها موقعا اول للاجئين العراقيين". وكشفت راييس هذه المعلومات خلال جلسة حول ميزانية وزارة الخارجية للعام ٢٠٠٨ امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ. الا انها لم تتحدث عن الامر الا بعد ان وجه اليها احد اعضاء مجلس الشيوخ سؤالاً ابهاذا بخصوص. ورحب توم لانغتون رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب بهذه الخطوة. وقال "ارحب بتشكيل مجموعة عمل رفيعة المستوى، معتبرا ان تحرك الادارة في قضية اللاجئين "كان ضعيفا حتى الآن". وطالب بزيادة المبلغ الذي خصصته الادارة الأميركية (٥٠ مليون دولار) خمسة اضعاف لمواجهة هذه الأزمة في السنتين المقبلتين. وأكدت وزيرة الخارجية خلال الجلسة "علينا فعلا الاهتمام بالاشخاص الذين يمكن ان يواجهوا مخاطر بسبب علاقاتهم

## خبراء: دعوة باريس لانسحاب امريكي من العراق تسبق أي تحرك نحو ايران

عرقلوا اوائل الاسبوع الحالي مسعى من المجلس للنظر في مشروع قرار يعارض خطة بوش لارسال قوات اضافية الى العراق، ويحلول منتصف الاسبوع طلب سبعة منهم معاودة النظر في القضية وتعهد زعمائهم الخميس بمحاولة استئناف المسعى. لكن الزعماء الجمهوريين بمجلس الشيوخ قالوا ايضا ان قضية توفير التمويل للقوات يجب ان تظل منفصلة عن هذا النقاش. وكان اصرارهم على النظر في تعديل يحظر قطع التمويل عن القوات هو الذي ادى الى المازق الحالي في مجلس الشيوخ.

النواب الامريكي قد تعهدوا بتحدي استراتيجية الرئيس جورج بوش في العراق برفض خطته الخاصة بارسال قوات اضافية الى الحرب. وبخلاف مجلس الشيوخ الذي قيد نفسه بقيدو تتعلق بكيفية مناقشة القضية وانتهى به الامر الى تعليق المناقشة فان مجلس النواب سيجت موضوع العراق الاسبوع المقبل. وقالت نانسى بيلوسى الرئيسية الديمقراطية لمجلس النواب عن القرار غير المزمع المقترح اصداه "نحن فقط سنقول لا لقرار بوش الاخير لارسال ٢١٠٠٠ جندي اضافي الى العراق. وكان جمهوريون بمجلس الشيوخ قد

ويحسب امانويل، فان عملية التصويت ستتم في ١٥ شباط لاتخاذ هذا القرار الرمزي الذي يركز الى عنصرين: "استمرارنا في دعم القوات الاميركية ومعارضتنا لسياسة التصعيد" في الحرب. واعلن الرجل الثاني في الغالبية الديمقراطية في مجلس النواب الاميركي ستيني هوير ان النقاش حول العراق سيستمر في الاسابيع والاشهر المقبلة بمناسبة دراسة الموازنة. واعلن النقاش حول العراق في مجلس النواب بعد فشل نقاش مماثل الاثنين الماضي في مجلس الشيوخ. وكان اعضاء ديمقراطيون بمجلس

واشنطن / وكالات اعلنت رئاسة مجلس النواب الاميركي ان الكونغرس اميريكي بنوي ضبط النقاش حول تأييد او معارضة ارسال تعزيزات الى العراق الى أقصى الحدود، من خلال تأجيل دراسة مسألة تمويل الحرب الى مرحلة متقدمة عاجز مجلس الشيوخ عن اتخاذ موقف رسمي حول الحرب في العراق. ان "هناك اجماعا بين الديمقراطيين ونسبة مسألة اتخاذ قرار سلبية للغاية".

## خبراء: دعوة باريس لانسحاب امريكي من العراق تسبق أي تحرك نحو ايران

النيرة المناهضة للاميركيين التي اعتمدها عام ٢٠٠٣ حين قادت جبهة المعارضة للحرب على العراق في الامم المتحدة. ورفضت نبرتها على ضوء عادت المعطيات. وقال ديبدييه بيليون من معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية انه "بالرغم من تقرير بيكر الداعي الى فرنسا لاحظت ان بوش يتخذ اجراءات شديدة المخالفة لتوصيات الوشيقة. ولفت دومينيك مويزي من المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية الى انه خلافا للعام ٢٠٠٣ فان باريس تستند الآن الى الراي العام الاميركي الذي يعبر عن معارضة متزايدة للانتشار الاميركي في العراق.

باويص / اهدى استعادت فرنسا بدعوتها الى الانسحاب من العراق اعتبارا من ٢٠٠٨ نيرة تذكر باللهجة التي اعتدتها قبل وضع سنوات للتنديد باستراتيجية واشنطن في العراق، غير ان الخبراء يعتبرون ان باريس تسعى بذلك الى استباق أي تدخل اميركي في ايران. ووجه رئيس الوزراء الفرنسي دومينيك دو فيليبان ثم وزير الخارجية فيليب دوست بلازي انتقادات شديدة للهجة الى الفشل الاميركي في العراق داعين الى انسحاب منه بعد سنة.

## بغداد: رحل كيسي.. وجباء بيتر يوس

الذي كان يتولى قيادة القوات الاميركية في المحيط الهادئ، قائدا للقيادة الوسطى، خلفاً للجنرال جون أبي زيد. وأشارت التقارير إلى أن حفل ومراسم التسليم "سيحضرها مسؤولون عسكريون وسياسيون عراقيون ومن القوات المتعددة، فضلا عن وسائل الإعلام المحلية والأجنبية". ويأتي تسلم القناصل العسكري الاميركي الجديد مهامه في العراق متزامنا مع بدء تنفيذ الخطة الامنية الجديدة التي وافقت عليها الحكومتان العراقية والاميركية، والتي

على الجنرال كيسي، الذي رد بقوله: "لا اعتقد أن السياسة الحالية فشلت". وازداد كيسي أمام لجنة الخدمات المسلحة، التي اجتمعت للنظر في ترشيحه لمنصب رئيس هيئة اركان الجيش، قائلا: "الصراع في العراق يمكن الفوز به، لكنه سوف يتطلب صبورا وعزيمة". وكان الرئيس الاميركي جورج بوش، قد رشح الجنرال كيسي، الذي كان قائدا للوحدات الاميركية بالعراق، لتولي رئاسة هيئة اركان بالجيش الامريكي، فيما رشح فالون،

للقيادة الوسطى بالجيش الامريكي، والتي تتولى إدارة العمليات العسكرية في العراق وأفغانستان. ولقي تعيين الجنرال جورج كيسي، رئيسا لهيئة اركان المشتركة، معارضة من جانب عدد من أعضاء المجلس، خاصة الديمقراطيين، بسبب مسا وصف بـ"فشله في إدارة الحرب بالعراق". وكان السناتور جون ماكين، أحد أبرز اعضاء مجلس الشيوخ من الحزب الجمهوري، الذي ينتمي إليه الرئيس بوش، قد شن هجوما حادا

بغداد - الهدى / وكالات تجري صباح اليوم السبت مراسم تغيير قائد القوات متعددة الجنسي في العراق وقالت التقارير الصحفية ان القائد الجديد للقوات الاميركية الجنرال ديفيد بيترويس قد وصل بغداد وانه سيتسلم مهام عمله من القائد الحالي جورج كيسي في حفل سيقام بمعسكر غرب بغداد بالقرب من مطار بغداد الدولي. جدير بالذكر ان مجلس الشيوخ الامريكي اقر الازديع الماضي، تعيين الاميرال ويليام فالون، قائدا

الفرانسى للعلاقات الدولية الى انه خلافا للعام ٢٠٠٣ فان باريس تستند الآن الى الراي العام الاميركي الذي يعبر عن معارضة متزايدة للانتشار الاميركي في العراق. ورجح الخبير ان تعود واشنطن وفرنسا "مجدا الى مرحلة من التوتر الطففي" بعد ان عرفتا حتى الان "مرحلة تقارب". غير ان فرنسا تسعى ايضا بنظر الخبراء من خلال تغيير نبرتها الى استباق اية محاولة اميركية للتدخل عسكريا في ايران او تسديد ضربة لها. وقال ديبدييه بيليون ان "التهديدات

وقال دو فيليبان متحدثا لصحيفة "فاينانشل تايمز" البريطانية "اذا لم نقل انه لن يعود هناك بعد سنة جنود اميركيون وبريطانيون على الاراضي العراقية، فلن يشهد العراق سوى مزيد من القتلى". من جهته رأى دوست بلازي في مداخلة عبر شبكة "اي تيلي" التلفزيونية الفرنسية مساء الثلاثاء ان "الحل الوحيد (..) يكمن في الانسحاب عام ٢٠٠٨"، منددا بـ"التعنت" الاميركي. وكانت فرنسا تدعو حتى الان الى تحديد "افق" للانسحاب غير انها امتنعت عن ذكر تاريخ لهذا الانسحاب وحرصت على تجنب

## حياة وقيمة "الصدريّة" .. السّطي ابكت العالم

"احمد" في افتتاح مطعم مصطنعي، وتوافد الزبائن عليه كما كان شأنهم ايام الاخ الشهيد. الأب الحزين ينظر إلى الامور من الزاوية التي غالبا ما ينظر إليها الالباء العقلاء عودة "احمد" من الصدريّة إلى منطقة سكنه وكل يوم كان الأب يقف عند عتبة الباب بانتظار الابن الذي كان مصرا على البقاء وفيما يحب أخيه لمنطقة الصدريّة والذي كان يعني نفسه ان يشم فيها رائحة أخيه الذي ذهب غيرا وميلاً. رائحة أخيه التي اختلطت برائحة الكباب ليست هي الهدف الذي يدفع "احمد" إلى العمل في المكان الذي استشهد فيه اخوه، بل لأن "الصدريّة" كمكان يزدهم بالوان الطيف الشمسي من البشر، اذ تتسوق منه كل الاطياف والاديان، وليس هناك طائفة دون غيرها يمكنها الادعاء بانتماء هذا المكان اليها. كثير من الناس يتساءلون عن سبب استهداف هذا السوق الذي يقع في وسط

مطعم مصطنعي الذي جعله اميركيان "الصدريّة" يبيع فيه "الكياب". وخلال شهر واحد اصبح مطعم مصطنعي من بين المطاعم المهددة التي "تنتج" الكياب اللذيذ ليكون مطعمًا مكتظًا على الدوام في منطقة تزدهم بسلة المائدة العراقية بكل ما لذ فيها وطاب. غير ان "الصدريّة" سوق التبضع الغذائي الشهير استهدف من قبل الجماعات المسلحة غير مرة، ظنا منهم انه موقع عسكري سوف يجعل الاميركيان يرتجعون خوفاً وهدلاً وربما سيفكرون بالرحيل اذا ما استهدفوه. كياب "مصطنعي" المطعم وبعض الكراسي وزجاجه تضرر قليلا في الضربة الاولى، ولم يشن ذلك عزم صاحبه الشاب ان يصل مع تضرر ويعاود نشاطه ما دام زبائن "الكياب" في ازدياد مستمر. وفي يوم من الايام، جاء ذلك "المجاهد" البطل ودخل المطعم، وتزود بنظر كياب

"محترم" اشيع به جوعه غير أنه أثناء تقدم مصطنعي الحساب وضع تحت منضدته تلك "العلاكة" الرهيبة التي سوف يضايق بها "الاميركيان" و"الاحتلال" .. وتجلسهم يكون دماً على الساعة التي جاءوا بها من تلفات الدنيا إلى هذا البلد المسكين الوديع، ويقدمه زحج "المجاهد" العلاكة ليجعلها تحت المنضدة "بالضبط" .. وما هي إلا لحظات بعد مغادرته حتى انفجرت وذهب مصطنعي إلى السماء وقد تناثرت اشلاؤه في كل زاوية من المعلم. استطاع الأب وأخوان مصطنعي ان يلملموا جراحاتهم خلال الاربعة يوماً من توديع الشهيد الذي جعل مطعمه أجمل مطعم في الصدريّة غير ان اخاه الأصغر "احمد" اراد ان ينتقم ولكن على طريقته الخاصة، انتقاماً يمكن وصفه بـ"الانتقام الخلاق" .. اذ عاد "احمد" إلى مطعم أخيه ورمع ما تهدم منه واعاد شراء الاثاث ولوازم الكياب. وخلال عدة ايام من الجهد والمال نجح

صورة للدمار الذي لحق بالصدريّة

هم مزيد يمكن "مصطنعي" يحب "الكياب" لكنه استطاع ان يقنع والده بفتح مطعم في "الصدريّة" يبيع فيه "الكياب". وخلال شهر واحد اصبح مطعم مصطنعي من بين المطاعم المهددة التي "تنتج" الكياب اللذيذ ليكون مطعمًا مكتظًا على الدوام في منطقة تزدهم بسلة المائدة العراقية بكل ما لذ فيها وطاب. غير ان "الصدريّة" سوق التبضع الغذائي الشهير استهدف من قبل الجماعات المسلحة غير مرة، ظنا منهم انه موقع عسكري سوف يجعل الاميركيان يرتجعون خوفاً وهدلاً وربما سيفكرون بالرحيل اذا ما استهدفوه. كياب "مصطنعي" المطعم وبعض الكراسي وزجاجه تضرر قليلا في الضربة الاولى، ولم يشن ذلك عزم صاحبه الشاب ان يصل مع تضرر ويعاود نشاطه ما دام زبائن "الكياب" في ازدياد مستمر. وفي يوم من الايام، جاء ذلك "المجاهد" البطل ودخل المطعم، وتزود بنظر كياب

صورة للدمار الذي لحق بالصدريّة